

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وكأن نبع الماء من جنباتها ... والعين تنظر منه أحسن منظر) .
- (قصب من البلور أثمر فرعها ... لما انتهت باللؤلؤ المتحدر) .
- وقال ابن صارة الأندلسي يصف ماء بالركة والصفاء .
- (والنهر قد رقت غلاله خصره ... وعليه من صيغ الأصيل طراز) .
- (تترفرق الأمواج فيه كأنها ... عكن الخصور تهزها الأعجاز) .
- وما أحسن قول بعض الأدباء ولم يحضرني الآن اسمه .
- (والنهر مكسو غلالة فضة ... فإذا جرى سيلا فثوب نضار) .
- (وإذا استقام رأيت صفحة منصل ... وإذا استدار رأيت عطف سوار) .
- وقال ابن حمديس المغربي يصف نهرا بالصفاء .
- (ومطررد الأمواج يصقل متنه ... صبا أعلنت للعين ما في ضميره) .
- (جريح بأطراف الحصى كلما جرى ... عليها شكا أوجاعه بخريره) .
- وهذا المنهج متسع ولم نطل السير في هذه المهامه وإنما ذكرنا بعض كلام المغاربة ليتنبه به منتقصهم من سنة أوهامه ولأن في أمرها عبرة لمن عقل